مسميات العمائر الجنائزية السلجوقية بالأناضول في ضوء النصوص الإنشائية الباقية

د. الزهراء بهزاد موسى•

الملخص:

وصل إلينا من العصر السلجوقي (٤٧٠- ٧٠٩هـ/ ١٠٧٧- ١٣٠٨م) مجموعة كبيرة من القباب الضريحية التي أنشأت في الغالب كمنشآت مستقلة، بينما أنشئت أحياناً أخرى متصلة بالمدارس والجوامع، ويقدر عدد ما وصل إلينا من القباب الضريحية السلجوقية بحوالي مائة قبة ضريحية، أشتملت ما يزيد عن ستون نصاً إنشائياً. وقد تضمنت هذه النصوص مسميات مختلفة للقبة الضريحية منها: تربة، قبة، قبر، مشهد، مقام، ضريح... ونحوها، وفي هذه الدراسة سيتم دراسة هذه المسميات دراسة تحليلة تأصيلية.

الكلمات الدالة:

العمائر الجنائزية- سلجوقي- الأناضول- النصوص الإنشائية

• **مدرس الآثار والعمارة الإسلامية، بكلية الآداب- جامعة المنصورة- قسم الآثار الإسلامية. حاصلة على الدكتوراه في تاريخ الفن والآثار الإسلامية من جامعة سلجوق بتركيا، ودبلومة تاريخ الفن من جامعة روما- إيطاليا.**zahraabehzad@yahoo.com

مقدمة

أطلقت العديد من المسميات على المنشآت الجنائزية في العالم الإسلامي، كان أكثرها شيوعاً في الدول التركية الإسلامية لفظي "تربة، وقبة"، أما في الدول الفارسية الإسلامية فكان المصطلح الأكثر إستخدما في النقوش التأسيسية هو لفظ "كومبد- kümbet أو künbad" وهو يعني قبة. ومن المرجح أن إطلاق لفظ قبة أو كومبد على المنشآت الجنائزية يرجع إلى ان الأسلوب المفضل لتغطية هذا النوع من المنشآت كان القباب[١] إلى جانب لفظي القبة والتربة أطلقت مسميات أخرى على المنشآت الجنائزية في الدول الإسلامية العربية مثل "مقام، مشهد، ضريح، مرقد، مدفن، روضة، قبر، لحد، ..." ونحوها.

وفي هذه الدراسة سأتناول مسميات المنشآت الجنائزية السلجوقية بالأناضول (٤٧٠- ٧٠٩هـ/ ١٠٧٧- ١٣٠٨م) في ضوء النصوص الإنشائية الباقية، ويبلغ عدد ما وصل إلينا من تلك الفترة حوالي مئة تربة موزعة على تسعة عشر مدينة من مدن الأناضول. ومن الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع؛ مقال للدكتور أولكو باتاس[٢] بعنوان: **"An Introduction to the study of the Anatolian Türbe and its inscriptions as historical documents"**، ومقالة للدكتور فهيم فتحي بعنوان "نصوص الإنشاء بالعمائر الدينية السلجوقية في الأناضول- الترب/ المقابر/ المشاهد"[٣]، وتم تطبيق الدراسة الأولى على ثلاثين تربة، بينما تمت دراسة النقوش الإنشائية الموجودة على إثنين وعشرون تربة فقط في الدراسة الثانية، من أصل ما يقرب من مئة تربة باقية من العصر السلجوقي في الأناضول. فكان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة عمل حصر لجميع النصوص الإنشائية الباقية على القباب الضريحية السلجوقية، ودراسة المسميات الواردة على المنشآت الجنائزية بالأناضول دراسة تحليلية من حيث العلاقة بين المسمى وطبيعة الضريح معمارياً من كونة متصل أو منفصل. وبين المسمى وموضع الكتابة على المنشأة ذاتها أو على تركيبة الدفن. وتأصيل بعض المسميات التي أُطلقت على بعض

---

(1) Oleg Grabar, "The Earliest Islamic Commemorative Structures, Notes and Documents" Jerusalem, volume IV, Constructing the Study of Islamic Art. Hampshire: Ashgate Publishing Limited, 2005. First published in Ars Orientalis, 4 (1966), pp. 7-46. Önkal, Hakkı (2015). Anadolu Selçuklu Türbeleri. Ankara: Atatürk Kültür Merkezi, 2. baskı. P.397.

(2) Ülkü Ülküsal BATES, *An Introduction to the study of the Anatolian Türbe and its inscriptions as historical documents*, Istanbul Üni. Edebiyet Dergisi IV. 1970. pp. 73-84.

(٣) فهيم فتحي ابراهيم: نصوص الإنشاء بالعمائر الدينية السلجوقية في الأناضول (الترب والمقابر والمشاهد)، مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب، العدد ١١، ص٢٠٩- ٢٤٤.

الطرز المعمارية للقباب الضريحية السلجوقية، والتي شاع إستخدامها من قبل الباحثين حديثاً لا سيما الأتراك مثل كلمة كومبد.

وفيما يلي إستعراض لما ورد على القباب الضريحية السلجوقية من نقوش كتابية إنشائية:

م	اسم المنشأة وتاريخها	مكانها	النقش الكتابي
١	**ضريح الأمير سلتوق** النصف الثاني من ق ١٢م	أرزوروم	لا يوجد
٢	**ضريح بكار سلطان** الربع الثالث من ق ١٢م	أقصراي	خارج المنشأة: في الجانب الغربي من التربة بقايا نقش كتابي يتضمن جزء من آية الكرسي.
٣	**ضريح ملك غازي** الربع الأخير من ق ١٢م	قيصري بيناريباشي	لا يوجد
٤	**تربة حاجي شكريك** (١١٨٢م)	توقات (نيكسار)	**يوجد على التركيبة الحجرية بالتربة نقش كتابي بصيغة:** "امر بعمارة هذه **التربة** المباركة الأمير الأسفسلار/ الأجل الكبير العالم العادل بدر الدين اتابك ابو منصور/ شاهنشاه بن ارسلان تغمش السلطاني في تاريخ سنة ثمان وسبعين وخمسمايه"
٥	**ضريح خاص بيك** (١١٨٤م)	قيصري	**خارج المنشأة: يحيط بثلاث جهات من المنشأة شريط كتابي بصيغة:** "هذا **مشهد** الشهيد الغايب المقتول ظلما| مسعود كلزار على بن نيسان قتل باقصرا في شهور سنة ثمانين| وخمسمايه رحم الله ورحم من شهد عليه وعلى جميع امت محمد صلى الله عليه"
٦	**الضريح الملحق بجامع الخان** (١١٨٨- ١١٨٩م)	قيصري	**خارج المنشأة: يحيط بأعلى بدن المنشأة شريط كتابي يتضمن آية الكرسي، وينتهي بنص إنشائي بصيغة:** "هذه **القبه** المرحوم المحسن جمال الدين امير الاسلام ابو المكارم... بن داود نور الله مضجعه"، يلي ذلك نقش يسجل تاريخ المنشأة (٥٧٤هـ) **النقش الكتابي على تركيبة الدفن الحجرية عبارة عن ثلاثة أسطر بصيغة:** "الماضي إلى رحمة الله تعالى امير المؤمنين علي حسام توفي في شهر جمادى الاول سنة| اثنى وثلاثين| وستمايه وصلى الله على محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين وعلى اصحابه اجمعين"
٧	**ضريح السلطان قليج أرسلان الثاني** (١٠٩٢م)	قونية	**خارج المنشأة: يوجد نص إنشائي من سطرين بالخط الثلث أعلى النافذة الموجودة بالجهة الشرقية من البدن بصيغة:** **يوجد على الجهة الشمالية من جدار الجامع الخارجي نقش كتابي من أربعة أسطر بالخط الثلث بصيغة:** "أمر ببناء هذا المسجد و**التربة** المطهرة/ السلطان

م	اسم المنشأة وتاريخها	مكانها	النقش الكتابي
			الغالب عز الدنيا والدين ابو الفتح/ كيقاد (كيكاوس) ابن السلطان الشهيد كيخسرو بن قلج ارسلان/ ناصر امير المؤمنين بتولي العبد اياز الأتابكي في سنة ستة عشر وستماية" **النقش الكتابي على تركيبة الدفن الثانية المغطاه بالبلاطات الخزفية من ثلاث أسطر بصيغة:** "اللهم ارحم صاحب هذه **التربة**/ السلطان الشهيد الراجي الى .../ ابو الفتح قليج ارسلان بن مسعود"
٨	**ضريح الأمير أرسلان تغمش** (١١٧٠م)	توقات (نكسار)	**خارج المنشأة: بالخط الكوفي المضفور نقش كتابي من سطر واحد بأبعاد (١,١٠ x ٠,٣٨م) بصيغة:** "الحاجب الأجل اسد الدين ارسلان تغمش بن عبد الله رحمه الله". بالإضافة لبقايا نقوش كتابية غير مقروءه من سطرين تحيط بأعلى بدن التربة
٩	**ضريح ست الملك** (١١٩٣م)	سيواس (ديفري)	**يوجد على بدن التربة من الخارج ثلاث نقوش إنشائية كما يلي:** قش تأريخ بعام ٥٩٢هـ، يعلوه سطر إنشائي بصيغة: "هذا **تربت** شريف أمير سناسلار سيف الدين شاهنشاه بن سليمان الموت باب كل داخله"، **بينما يحيط ببدن التربة من الخارج أسفل كورنيش القمة المخروطية شريط أنشلائي بصيغة:** "ملة والمسلمين تاج الأنام| ظهير الامام عماد الايام علا الدولة نجم المللة نهال الامة| شمس العالي كهف الغزاة الموحدين حامي ثغور المؤمنين قاتل| الكفرة والمشركين قامع الالحاد المتمردين قاهر الزنادقة والمرتدين عمدة الخليفة عز الملوك والسلاطين| حامى الضعفا والمساكين ابو الايتام والمظلومين المنصف من الظالمين بهلوان الروم والشام| والارمن الب قتلغ الغ همايون جبوغا طغرلتكين مفخر ال منكوجك ابو المظفر شاهنشاه| بن سليمان بن اسحاق بن المرحوم السعيد الشهيد الغازي الامير منكوجك ظهير أمير المؤمنين"
١٠	**ضريح قمر الدين** (١١٩٦م)	سيواس (ديفري)	**يوجد على الضلع الشمالي للتربة نقشين كتابيين: الأول يسجل إسم المنشئ في سطرين أعلى المدخل بصيغة:** "الامير الحاجب الاجل الكبير قمر/ الدين زين الحاج والحرمين روزبه"، **بينما تعلو الكتابة الثانية عقد المدخل في سطرين كذلك بصيغة:** "بتاريخ عشرون من شهر/ شعبان سنه اثنى وتسعين وخمسمايه"
١١	**التربة المجهولة I**	قيصري	لا يوجد

م	اسم المنشأة وتاريخها	مكانها	النقش الكتابي
	النصف الأول من ق ١٣م		
١٢	**التربة المجهولة II** النصف الأول من ق ١٣م	قيصري	لا يوجد
١٣	**تربة الحاجب جافلي** (بداية القرن ١٣م)	قيصري	**يعلوا مدخل التربة نقش إنشائي من سطرين بصيغة:** **"**هذا **مشهد** المرحوم الشهيد/ حاجب جاولي بن عبد الملك غازي"
١٤	**تربة ملك منجوجك غازي وبهراشاه** (بداية القرن ١٣م)	أرزنجان (كماه)	**يوجد ببدن التربة من الخارج نقشين إنشائيين الأول عبارة عن لوحة مستطيلة تعلو قسم الواجهة الذي يحتوي على المدخل بصيغة:** "عمل عمر بن ابراهيم الطبري" **النقش الثاني يعلو الجدار الشمالي وهو منفذ داخل لوحة مستطيلة تحتوي على عبارة بالخط الثلث في سطر واحد بصيغة:** "... بعمارة... شيخ المشايخ سهم الدين والدوله"
١٥	**تربة قريش بابا** (بداية القرن ١٣م)	أفيون	لا يوجد
١٦	**تربة مبارز الدين ارتوكوش** (١٢٢٤م)	أسبرطة (عطا بيه)	لا يوجد
١٧	**التربة الملحقة بمدرسة جوهر نسيبة خاتون** (١٢٠٥- ١٢١١م)	قيصري	يعلو بدن التربة من الخارج أسفل كورنيش القمة المخروطية شريط يتضمن آية الكرسي، بينما وتخلو المنشأة من أي نقش إنشائي.
١٨	**تربة أم خان خاتون** (١٢٠٧- ١٢٠٨م)	اسكي شهر سيدغازي	لا يوجد
١٩	**تربة سعد الدين علي** (١٢٠٨م)	كرمان	يوجد كتابة على التركيبة الرخامية مكونة من سطرين بصيغة: "بسم الله الرحمن الرحيم هذا **القبر** المرحوم المغفور السعيد الشهيد الرا/ جي الى الله تعالى سعد الدين محمد بن مجد الدين علي نور الله قبره في جميد الآخر سنة ستمايه"
٢٠	**تربة شجاع الدين** (١٢٢٢- ١٢٢٣م)	دياربكر	لا يوجد
٢١	**تربة عز الدين كيكاوس** (١٢١٩م)	قونية	لا يوجد
٢٢	**تربة السلطان عز الدين كيكاوس الأول** (١٢٢٠م)	سيواس	**تحتوي واجهة الضريح على مجموعة من النقوش الكتابية الإنشائية: الأول أسفل العقد الأيمن بالواجهة بصيغة:**

م	اسم المنشأة وتاريخها	مكانها	النقش الكتابي
			"عمل احمد/ بن بدل المرندي" **بينما يمتد شريط كتابي خزفي أسفل مستوى العقود الثلاث بالواجهة بصيغة:** "لقد اخرجنا من سعة القصور الى ضيق القبور ياحسرتاه مااغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه تحقق الانتقال وتبين الرحال عن ملك وشك الزوال في الرابع من شوال سنة سبع عشر وستمايه"
٢٣	**تربة كريك كيزلر** (١٢٢٠م)	توقات (نكسار)	**يعلو مدخل التربة سطر كتابي بصيغة:** **(**عمل أحمد بن ابو بكر المارندي)
٢٤	**تربة هوجا فقيه** (١٢٢١- ١٢٢٢م)	قونية	**يعلو مدخل التربة نقش كتابي من تسعة أسطر بصيغة:** "الله- هذا **القبر**- الشيخ الاجل الكبير العالم- العادل السالك الناسك ا- لفاضل العابد المحقق- ملك الابدال سيد المجذوبين- قطب الشرق والغرب الفقيه- احمد نور الله مضجعه- تحيره في سنة ثمان عشر وستمايه"
٢٥	**تربة الشيخ نجم الدين** (١٢٢٢- ١٢٢٣م)	بتلس (أخلاط)	لا يوجد
٢٦	**تربة سليمة سلطان** الربع الأول من ق ١٣م	أقسراي	لا يوجد
٢٧	**تربة قليج أرسلان** الربع الأول من ق ١٣م	أقسراي	لا يوجد
٢٨	**التربة المجهولة الثانية** الربع الأول من ق ١٣م	أرزوروم	لا يوجد
٢٩	**تربة أحمد شاه الملحقة بجامع ديفرجي الكبير** (١٢٢٧م)	سيواس (ديفرجي)	رغم وجود عدة نقوش إنشائية خاصة بالمنشأة الملحق بها التربة، لا يوجد من ضمنها أي نقش إنشائي خاص بالتربة
٣٠	**تربة أقشبه سلطان** (١٢٣٠- ١٢٣١م)	آلانيا	**يوجد نقش كتابي مكون من ثلاثة أسطر مثبت بالمسجد الملحق به التربة بصيغة:** "فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون| كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام| العبد الضعيف اقشبه المحتاج الى رحمة الله تعالى"
٣١	**تربة خليقة غازي** (١٢٣٠م)	أماصيا	لا يوجد
٣٢	**تربة أبو القاسم بن علي الطوسي** (١٢٣٣-١٢٤٣م)	توقات	يوجد في منتصف الواجهة الجنوبية نقش كتابي منفذ بالخط الثلث مكون من سطرين بصيغة: "امر بعمارة هذا **المشهد** في ايام دولة السلطان الاعظم علاء الدنيا والدين ابو الفتح كيقباد بن كيخسرو/ قسم امير المؤمنين العبد المذنب المحتاج الى رحمة ربه ابو

م	اسم المنشأة وتاريخها	مكانها	النقش الكتابي
			القاسم بن على الطوسي غفر الله له ولجميع المسلمين بتاريخ سنة احدى وثلاثين وستمايه".
٣٣	**التربة الملحقة بمدرسة بورمالي منارة** (١٢٣٧- ١٢٤٧م)	أماصيا	لا يوجد نقش إنشائي متعلق بالقبة الضريحية الملحقة بالمدرسة
٣٤	**تربة الشيخ شجاع الدين** (١٢٣٨- ١٢٣٩م)	أنطاليا	**يوجد نقش كتابي إنشائي على يسار المدخل مكون من خمسة أسطر بالخط الثلث بصيغة: "**الله/ تبرع بعمارة هذ **التربة**/ العبدين الضعيفين المحتاجين الى/ رحمة الله تعالى تركري؟ واخوه/ اروم اري بن عبد الله في سنة ٦٣٦".
٣٥	**تربة تاج الوزير** (١٢٣٩- ١٢٤٠م)	قونية	لا يوجد
٣٦	**تربة نور الدين (كمنكش)** النصف الأول من ق ١٣م	سيواس (ديفرجي)	**يعلو المدخل سطرين من الكتابة الإنشائية بصيغة: "**امر بعمارة هذه **القبة** الحاجب سراج الدين/ دندار بن مودود لابنه نور الدين صالح في ٦٣٨"
٣٧	**التربة الملحقة بصرجالي مدرسة** (١٢٤٣م)	قونية	لا يوجد نقش إنشائي متعلق بالقبة الضريحية الملحقة بالمدرسة
٣٨	**تربة ماما خاتون** (١٢٤٥م)	أرزنجان (ترجان)	**يوجد بالواجهة حول المدخل مجموعة من النقوش الكتابية القرآنية من ضمنها نقش إنشائي يسجل اسم المعمار أو الفنان بصيغة: "**عمل ابو النما بن مفضل الاحول ا/ لاخلاطي البنا غفر الله له ولوالديه"
٣٩	**تربة الملكة العادلة** (١٢٤٧- ١٢٤٨م)	قيصري	**يعلو مدخل التربة نقش إنشائي من خمسة أسطر منفذ بالخط الثلث بصيغة: "**هذا **مشهد** الملكة السعيدة الشهيدة العالمة الزاهدة عصمة/ الدنيا والدين صفوة الاسلام والمسلمين سيدة النساء في العالم زبيدة الزمان/ صاحبة الخصال الفاخرة خاتون الدنيا والاخرة ملكة ملكات منشآت اليمن والبركات بنت الملك/ العادل ابي بكر بن ايوب نور الله قبرها وعطر روحها وريحها امرت بعمارتها بناتها المخدرات/ بلغها الله امالها واحسن حالها في سنة خمس واربعين وستمايه"
٤٠	**التربة الملحقة بمدسة أفجونلو**	قيصري	لا يوجد
٤١	**تربة الأمير قراتاي** (١٢٥١م)	قونية	رغم إشتمال المدرسة على مجموعة من النقوش الإنشائية، لا توجد أي منها تختص بالتربة.
٤٢	**تربة أوحد الدين الكرماني**	قونية	لا يوجد

م	اسم المنشأة وتاريخها	مكانها	النقش الكتابي
٤٣	**تربة قرا ارسلان** (النصف الاول من ق ١٣م)	قونية	**يوجد نقش إنشائي اعلى عقد المدخل الموجود بالضلع الغربي للتربة، وهو منفذ بالخط الثلث في سطرين بصيغة:** "هذه **تربة** السعيد الشهيد نجم الدين عماد الا/ سلام قرا ارسلان بن ابراهيم نور الله مضجعه"
٤٤	**التربة المربعة** (منتصف القرن ١٣م)	ارزوروم	لا يوجد
٤٥	**التربة الأيوان** (بداية القرن ١٣م)	أفيون	لا يوجد
٤٦	**تربة كسيك باش** النصف الثاني من ق ١٣م	قونية	لا يوجد
٤٧	**تربة ملك غازي** النصف الثاني من ق ١٣م	قير شهير	**يوجد أعلى مدخل التربة نقش كتابي مكون من ثلاثة أسطر بصيغة:** "الحمد لله الذي وفق امته المحتاجة الى رحمة الله تعالى وهي اهل حرم الملك/ مظفر الدين دام توفيقها بتصدق هذه التبعة للمشغولين في مذهب ابي حنيفة والشافعي رضي/ الله عنهما للقاء خالقه يوم يجزي الله المتصدقين ولا يضيع اجر المحسنين"
٤٨	**تربة الأمير علي بيسري** (١٢٥٠م)	قيصري تلس	يوجد نقس من سطرين بصيغة: (هذا **مشهد** الأمير علي بيسري/ في سنة أحد وخمسين وست مايه)
٤٩	**تربة سفر باشا** (١٢٥١- ١٢٥٢م)	توقات	لا يوجد
٥٠	**تربة ألتي خاتون** (١٢٥٢- ١٢٥٣م)	تونجلي	يشتمل الجامع المجاور للتربه على نقش إنشائي، لا يحتوي على ما يشير إلى التربة.
٥١	**تربة أسيرالدين الأبهري** النصف الثاني من ق ١٣م	أفيون/ شاي	لا يوجد
٥٢	**تربة الأمير يفتاش** (١٢٥٥- ١٢٥٦م)	قونية (آق شهر)	**يوجد نقش كتابي يحيط بأعلى بدن التربة بصيغة :"**هذا **قبر** الامير الاسفسلار الاجل الاوحد ... شمس الدين بدر الاسلام جمال الدولة ... السلاطين فخر الامرا ... قتلغ بك امير المجلس...."
٥٣	**التربة الملحقة بمدرسة خواند خاتون (مهبري خاتون)** (١٢٦٠- ١٢٧٠م)	قيصري	**التربة من الخارج تحتوي على نقوش كتابية قرآنية، وتخلوا من النقوش التأسيسية. أما كتابات التركيبتين الرخاميتين داخل حجرة الزيارة بالتربة، فيحتوي التركيبة الأولى على نقش بصيغة:** "هذا **القبر** الست السيدة الستيرة السعيدة الشهيدة الزاهدة العابدة المرابطة المجاهدة المصونة المعصومة الصاحبة العادلة/ ملكة النساء في العالم العفيفة النظيفة مريم او انها خديجة زمانها صاحبة المعروف المتصدقة بالمال صفوة الدنيا/ والدين ماهبري خاتون والدة السلطان

م	اسم المنشأة وتاريخها	مكانها	النقش الكتابي
			المرحوم الشهيد غياث الدنيا والدين كيخسرو بن كيقباد رحمهم الله اجمعين امين" **والتركيبة الثانية عليها نقش بصيغة:**"بسم الله الرحمن الرحيم/ صاحبة هذا **القبر**/ سلجوقي خاتون ابنت/ سلطان الشهيد كيخسرو/ بن كيقباد في محرم سنة ثلثة/ و..ن ستماية"
٥٤	**التربة الملحقة بجوك مدرسة** (١٢٦٧- ١٢٦٦م)	أماصيا	لا يوجد نقش إنشائي متعلق بالقبة الضريحية الملحقة بالمدرسة
٥٥	**تربة عنبر ريس** (١٢٧٠م)	قونية	يوجد نقش إنشائي مكتوب على لوح رخامي مستطيل كان يعلوا مدخل التربة وهو حاليا محفوظ بمتحف إينجة منارة بقونيه تحت رقم ٩١٧. وهو مكون من ثلاثة أسطر بالخط النسخ بصيغة: "هذه **القبة تربة** الفقير إلى رحمة الله تعالى شهاب الدين عنبر الحبشي/ زعيم الدار نور الله قبره وجعله يوم القيامة من الفائزين بلطفه/ وكرمه بحرمة نبيه محمد عليه السلام في غرة (رمضان؟) المبارك سنة وثلث وستين وستمايه"
٥٦	**تربة محمود حيران** (١٢٦٨- ١٢٦٩م)	قونية (آق شهر)	**يعلو مدخل التربة الموجود بالضلع الشرقي نقش تجديد من خمسة أسطر بصيغة:** "الله| امر بتجديد هذه **التربة** المطهره| المعطره المخدوم المعظم سلاله الاوليا سيد السادات المؤيد بتاييد رب الارضين والسموات| سيدي محي الدن بن سيدي علي بن سيدي محي الدين بن سيدي محمود| رحمه الله عليهم في شهور سنة اثنى وعشر وثمانمايه" **يوجد نقوش كتابية على تراكيب الدفن داخل التربة، وهي كما يلي:** ١- التركيبة الخاصة بأحمد بن مسعود بصيغة: "هذه **تربة** قطب الواصلين| رابط علوم الأولين والاخرين| نجم المله والحق والدين أحمد بن مسعود| تغمده الله بغفرانه تاريخ سنة تسع واربعين وستمائه" ويوجد على الصندوق نفسة امضاء الصانع بصيغة: "عمل رستم بن خليل النجار". ٢- التركيبة الخاصة بالسيد محمود الحيران وتشمل كتابات بصيغة: "قد توفي المرحوم مغفور شهيد سعيد قطب الاوليا| سيدي وسندي سيدي محمود بن مسعود رحمة الله عليه| رحمة واسعة في سنة

م	اسم المنشأة وتاريخها	مكانها	النقش الكتابي
			سبع وستين وستمائه الهجريه" ٣- التركيبة الخاصة بالسيد علي بن محمود الحيران، ويحتوي نقش بصيغة: "هذه التربه المطهره للسعيد الشهيد| سيدى علي بن محمد بن محمود الرفاعي"
٥٧	**تربة قراسنقر** (١٢٧٠م)	قونية	لا يوجد
٥٨	**تربة الأمير نورالدين** (١٢٧١م)	قونية	**يوجد بقايا نقش إنشائي مكون من سطرين أعلى فتحة المدخل بصيغة: "**الأمير الأسفهسلار الأجل الكبير العالم العادل المؤيد / المظفر المنصور نور الدين ... ابراهيم جلال رحمه الله"
٥٩	**الضريح الملحق بمدرسة البروجية** (١٢٧١- ١٢٧٢م)	سيواس	**يوجد أسفل منطقة الإنتقال داخل القبة الضريحية شريط إنشائي يمتد ليحيط بالجدران الأربعة ومنفذ بالبلاطات الخزفية باللونين الأزرق والأسود بالخط الثلث بصيغة: "**بسم الله الرحمن الرحيم الهي ليس لى عمل اتقرب به اليك ولا حسنة ادل بها عليك غير فقري وفاقتي وذلي ووحدتي فارحم غربتي وكن انيسي في حفرتي فقد التجا|ت اليك وتوكلت عليك وانت اكرم الاكرمين وارحم الراحمين ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيئ قدير ربنا عليك توكلنا واليك| انبنا واليك المصير هذه **تربة** العبد الضعيف الغريب الوحيد المظفر بن عبد الله المفضلي البروجردي غفر الله له ولوالديه ولجميع المس|لمين ورزقه الجنة والس(ـعـ)ـاده في الآخره آنس الله وحدته ورحم غربته فمن غير تربتى او بدل حفرتي فانت خصمه وعليه غضب الله والملايكه والناس اجمعين"
٦٠	**الضريح الملحق بمدرسة جاجا بيه** (١٢٧٢- ١٢٦٣م)	قيرشهير	يعلو نافذة التربة من الخارج سطرين من الكتابات القرآنية وتخلو المنشأة من نصوص إنشائية متعلقة بالقبة الضريحية.
٦١	**ضريح حسن باديشاه** (١٢٧٥م)	بتلس (أخلاط)	**يوجد نقش إنشائي أعلى فتحة الباب الشمالي مكون من سطرين بصيغة:"**هذه **روضة** المولى ملك الامرا (حسن عادل حسام الدين؟)/ حسن اقا بن محمود توفي في شهر رجب سنة ثلث وسبعين وستمايه"
٦٢	**ضريح هوجا جيهان** (١٢٧٥م)	قونية	لا يوجد
٦٣	**ضريح دف علي** (نهاية القرن ١٣م)	قيصري (دفلي)	**يوجد بقايا شريط كتابي إنشائي متخرب أعلى فتحة الباب الغربي منفذ بالخط الثلث والجزء المتبقي من النقش بصيغة: "**..... هذه **التربة** الامير الاجل السيد

م	اسم المنشأة وتاريخها	مكانها	النقش الكتابي
			السعيد المرحوم..."
٦٤	**ضريح كارانليك اوليا** الربع الأخير من ق ١٣م	كاستمونو	لا يوجد
٦٥	**ضريح لالا مصلح الدين** الربع الثالث من ق١٣م	قيصري	لا يوجد
٦٦	**تربة طرمطاي** (١٢٧٨- ١٢٧٩م)	أماصيا	**يعلو النافذة الموجدة أعلى فتحة الدخول نقش إنشائي مكون من أربعة أسطر بصيغة: "** عمر في ايام دولة السلطان الاعظم/ غياث الدنيا والدين ابو الفتح كيخسرو بن قلج/ ارسلان خلد الله سلطانه العبد الضعيف المحتاج/ الى رحمة الله طرمطاي بن عبد الله غفر الله له في سنة سبع وسبعين ستمايه"
٦٧	**تربة يوسف بن يعقوب** (١٢٥٠م)	أفيون	لا يوجد
٦٨	**تربة خضر الياس** (١٢٧٦م)	قيصري (دفلي)	يوجد نقش كتابي على تركيبة الدفن بصيغة: "الله/ هذه/ قبر/ المرحوم/ السعيد/ السيد/ المحتاج إلى/ رحمة ربه تعالى/عماد الديم محمد/ بن محمود الخرزمي/ يوم الأربعان/ الخامس عشر/ شوال سنة/ سبع سبعين ستمايه"
٦٩	**تربة حسين تيمور** (١٢٧٩- ١٢٨٠م)	بتلس (اخلاط)	**يعلو مدخل التربة نقش مكون من خمسة أسطر بصيغة بصيغة: "**هذا **مشهد** السعيد الشهيد المجاهد الأمير/ الكبير الزاهد المرحوم المقبول انتقل الي/ رحمة الله تعالي حسين تيمور بن الامير الكبير/ بوغتاي اقا قتل في سبيل الله في شهر/ رجب سنة ثمان وسبعين وستمايه" وكذلك يعلو النافذة التي تفتح بالضلع الشرقي من بدن التربة نقش ثاني بصيغة: "توفيت وانتقلت السعيده الشهيده/ المرحومه اسان تكين بنت الامير الكبير/ المرحوم حسام الدين حسين اقا/ في شهر شوال سنة ثمان وسبعين وستمايه" ٦٧٨
٧٠	**تربة بوغتاي أقا** (١٢٨١م)	بتلس (أخلاط)	**يعلو مدخل التربة نقش إنشائي مكون من أربعة أسطر بصيغة: "**هذا **مشهد** السعيد الشهيد الأمير/ الكبير المرحوم المحتاج الي رحمة الله/ بوغتاي اقا بن الامير المرحوم اينال/ اقا توفي في شهر رجب سنة ثمانين وستمايه" بينمه يعلو النافذة التي تفتح بالضلع الغربي من التربة نقش كتابي بصيغة: "...ـت وانتقلت السعيده الشهيده/ المرحومه شرين خاتون بنت عبد الله/ في شهر رجب

م	اسم المنشأة وتاريخها	مكانها	النقش الكتابي
			سنة ثمانين وستمايه"
٧١	**تربة صاحب عطا** (١٢٨٣م)	قونية	**تحتوي التربة من الداخل على مجموعة كبيرة من النقوش الكتابية منها نقش إنشائي يمتد على واجهة العقد بصيغة:** "جدد هذه **العمارة** المباركة في شهر مفتح المحرم سنة اثنين وثمانين وستمايه الهجرية"
٧٢	**تربة قالندر بابا** (١٢٨٤- ١٢٨٥م)	قونية	لا يوجد
٧٣	**تربة آتش باز ولي** (١٢٨٥م)	قونية	**يوجد أعلى النافذة الموجودة بالجهة الجنوبية من بدن التربة نقش إنشائي من خمسة أسطر بالخط الثلث بصيغة:** "هذا **القبر**/ السعيد الشهيد المرحوم شمس/ الملة والدين يوسف بن عز الدين ا/ تش باز الى رحمة الله تعالى في منتصف شهر رجب/ سنة اربع وثمانين وستمايه غفر الله" كما يوجد على التركيبة الخشبية بالتربة نقش بصيغة "هذا **القبر/** السعيد الشهيد/ شمس الدين يوسف بن عز الدين" " في منتصف/ شهر رجب/ سنة أربع وثمانين وستماية"
٧٤	**تربة دونر (الدائرية)** (١٢٨٥م)	قيصري	يعلو فتحة الباب لوحة من الرخام الأبيض تحتوي على نقش إنشائي من سطرين بصيغة: "هذه **التربة** السعيده شاه جهان| خاتون تغمدها الله رضوانه"
٧٥	**تربة اسطا شاغرد** (١٢٨٥م)	بتلس (أخلاط)	يعلو بدن التربة من الخارج أسفل كورنيش القمة المخروطية شريط كتابي منفذ على الرخام الأبيض يتضمن آية الكرسي، بينما وتخلو المنشأة من أي نقش إنشائي.
٧٦	**تربة الشيخ بدر الدين** (١٢٨٧- ١٢٨٨م)	قونية (إلجين)	يعلو فتحة باب الدخول نقش إنشائي من أربعة أسطر بصيغة: "بسم الله الرحمن الرحيم/ امر بعمارة هذه **التربة** المباركة في ايام/ دولة السلطان الاعظم غياث الدنيا والدين ابو الفتح مسعود/ بن كيخسرو ملاذ المؤمنين الامير سعد الدين عيسى بن سيف الدين بلبان الاس سنة خمس ثمانين ستمايه"
٧٧	**تربة فاطمة خاتون** (١٢٨٧- ١٢٨٨م)	قيرشهير	**يعلو مدخل التربة الواقع بالواجهة الشمالية لوح رخامي يحتوي نقش كتابي من ثلاثة أسطر بصيغة:** "بسم الله الرحمن الرحيم كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام/ امر بعمارة هذه **التربة** المظلومة المرحومة السعيدة الشهيدة فاطمة خاتون بنت عبد الله برد الله مضجعها الامير الكبير العالم/ العادل الزاهد العابد ابو الخيرات ولى الله في الارض

م	اسم المنشأة وتاريخها	مكانها	النقش الكتابي
			المبر لحقوق الدولة والدين عون الفقرا والمساكين خواجة اقا معطر امن الله عواقبه في سنة ست وثمانين وستمايه"
٧٨	**تربة الشيخ علم الدين** (١٢٨٨م)	قونية	يعلو جانبي مدخل التربة بهيئة عقد خماسي نقش كتابي بصيغة: "وان المساجد| لله فلا تدعو| مع الله احدا| برسم قطب العالم فقيه احمد| على يد عبد الفقير شيخ المان| ابدال الله ويحتاج بتوفيقه"
٧٩	**ضريح الشيخ مكنون** (نهاية القرن ١٣م)	توقات	يوجد بمتحف توقات نقش كتابي عائد للتربة بصيغة: "امر بانشاء هذه **القبة** المباركه .... فعة في أيام دولة السلطان الأعظم الشا/ هنشاه المعظم ظل الله في العالم غياث/ الدنيا والدين ..... مسعود بن كيكاوس"
٨٠	**تربة قرنداي أغا** (١٢٩٠م)	بتلس	**يعلو مدخل التربة نقش من ثلاثة أسطر بصيغة:** "بسم الله الرحمن الرحيم هذه **التربة** الامير الكبير ملك الامرا/ قرنداي... انتقل من دار الفنا الى دار الرحمة والبقى/ موحد و... في خمس من شعبان سنة تسع وثمانين ستمايه"
٨١	ضريح باديشاه خاتون (القرن ١٣م)	أرزوروم	لا يوجد
٨٢	**تربة سنبل بابا** (١٢٩١- ١٢٩٢م)	توقات	**يوجد نقش إنشائي أعلى مدخل التربة مكون من ثلاثة أسطر، يبدأ النقش الإنشائي بالآية رقم ٢٠ من سورة المزمل يلي ذلك النقش بصيغة:**"...بانشاء هذا **المقام** المبارك المسمى دار الصلحا/ الى الله تعالى في زمن السلطان الاعظم غياث الدنيا والدين مسعود بن كيكاوس خلد الله دولته عتيق الملكة المعظمة المطهرة المكرمة/ الى الطرفين النسيبة الابوين صفوة الدنيا والدين بنت الامير المغفور معين الدين بروانة رحمه الله وابقاها زين الحاج والحرمين سنبل بن عبد الله تقبل الله منه في سنة احدى وتسعين وستمايه"
٨٣	**تربة محمد ده ده** (القرن ١٣م)	توقات (تورهال)	**يعلو مدخل التربة نقش من أربعة أسطر بصيغة:** "هذا **مشهد** الأمير المرحوم المغفور/ السعيد الشهيد مبارز بن الأمير/ المرحوم محمد نور الله مضجعهما توفي/ يوم الخميس اخر يوم من صفر سنة احدى وسبعمايه"
٨٤	**تربة السيد الشريف** (القرن ١٣م)	قيصري (دفلي)	**يعلو المدخل نقش إنشائي مكون من ثلاثة أسطر على لوحة رخامية بيضاء بصيغة:** "القبر دار كل الناس داخله والموت كاس كل الناس شاربه| عمر هذا **المشهد** الشيخ الزاهد سيد شريف نور الله قبره| على يد العبد الضعيف شيخ محمد احسن الله عاقبته في

م	اسم المنشأة وتاريخها	مكانها	النقش الكتابي
			تاريخ سنة خمس وتسعين وستمايه". كما يوجد نقش إنشائي ثاني منفذ على الحجر بصيغة: "الله| هذا **مشهد** الشيخ الشهيد| الراسخ المحقق سيد الابدال| سيد شريف الرفاعي| نور الله ضريحه"
٨٥	**تربة سيافوش** الربع الأخير من ق ١٣م	قونية	لا يوجد
٨٦	**تربة آق (البيضاء)** (نهاية القرن ١٣م)	توقات (نكسار)	لا يوجد
٨٧	**تربة ألاجا** (نهاية القرن ١٣م)	قيصري	**يعلو الجهة الغربية من بدن التربة شريط كتابي متخرب من سطر واحد، تقرأ الأجزاء الباقية منه بصيغة:** "هذا **مشهد** الامير المرحوم صدر الدين عمر ابن ... الشهيد جمال الدين محمد....."
٨٨	**ضريح جوزوجو بابا** (نهاية القرن ١٣م)	ارزنجان (كماه)	لا يوجد
٨٩	**تربة سوده كار مراد** (نهاية القرن ١٣م)	توقات	لا يوجد
٩٠	**ضريح الشيخ عثمان** (نهاية القرن ١٣م)	قونيه	لا يوجد
٩١	**تربة طاهر وزهره** (نهاية القرن ١٣م)	قونيه	لا يوجد
٩٢	**تربة جوماتش خاتون** (بداية القرن ١٤م)	قونيه	لا يوجد
٩٣	**تربة أولاش بابا** (بداية القرن ١٤م)	قونيه	لا يوجد
٩٤	**تربة جوموشلو** (بداية القرن ١٤م)	أرزروم	لا يوجد
٩٥	**تربة أرزان خاتون**[٤] (٧٠٧هـ/ ١٣٠٧م)	أخلاط	**يعلو المدخل نقش إنشائي بالخط الثلث من خمسة أسطر بصيغة:** " بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله/ عليه توكلت واليه انيب امر بعمارة هذه **القبة**/ الشريفة المباركة الأمير الكبير العادل بين/ الصغير والكبير الراجي عفو ربه اللطيف الخبير امير/ شيخ محمد ابن الأمير الكبير محمد باورجي"
٩٦	**ضريح الأمير صدر الدين** (١٣٠٨م)	أرزروم	**يعلو النافذة الجنوبية ببدن المنشأة نقش إنشائي مكون من ثلاث أسطر بصيغة:** "امر بعمارة هذه **القبة** الامير| الكبير صدر الدين تركبك| بن وجيه الدين

(4) Burhanettin GÜNEŞ; Ahlat Erzan Hatun Kümbeti İnşa Kitabesi, Yüzüncü Yıl Üniveristesi- Van.

م	اسم المنشأة وتاريخها	مكانها	النقش الكتابي
			تغبك في سنة ثمان وسبعمايه"
٩٧	**تربة ملك غازي**	أرزينجان (كماه)	**يوجد بالجهة الشمالية الشرقية من بدن التربة نقش إنشائي متخرب بالخط الكوفي داخل إطار مستطيل من سطر واحد بصيغة:** "عمل عمر بن ابراهيم الط..."، بالإضافة إلى نقش إنشائي ثاني بالجهة الشمالية داخل إطار مستطيل وهو متخرب كذلك ومنفذ بالخط الثلث ويقرأ الجزء المتبقي من النقش بصيغة: ".. بعمارة... شيخ المشايخ سهم الدين والدولة.."
٩٨	**التربة الملحقة بالمدرسة الياقوتية**	أرزوروم	لا يوجد نقش إنشائي متعلق بالقبة الضريحية الملحقة بالمدرسة
٩٩	**تربة مسعود الأول**	أماصيا	لا يوجد
١٠٠	**تربة القضاه**	أماصيا	لا يوجد

من خلال عرض النقوش الإنشائية على الترب الباقية من العصر السلجوقي بالأناضول (٤٧٠- ٧٠٩هـ/ ١٠٧٧- ١٣٠٨م)، والتي يبلغ عددها مئة تربة نجد أن نصفها تقريباً، وتحديدا واحد وخمسون تربة تحتوي على نصوص إنشائية. وقد وردت بهذه النقوش مسميات مختلفة للمنشآت الجنائزية في الأناضول وهذه المسميات يمكن ترتيبها على التوالي من حيث عدد ورودها بالنقوش الكتابية الإنشائية كما يلي:

تربة

ورد أقدم ذكر للفظ "تربة" في نقوش الإنشاء التي وصلت إلينا حتى اليوم عام ١١٠٤م على تربة الأمير تتش بن ألب أرسلان بن دقاق بالشام،[٥] بعد ذلك وتحديداً بدءاً من النصف الثاني من القرن الثاني عشر أنتشر استخدام كلمة "تربة" على المنشآت الجنائزية في الأناضول؛ فمن خلال دراسة النقوش السابقة نجد أن لفظ "تربة" ورد سبعة عشر مرة ضمن نقوش الإنشاء الواحدة والخمسين، بصيغ مختلفة فجاء بصيغة: "هذه التربه المباركة/ المطهرة...، هذه تربت/ تربة...، هذه القبة تربة..." منها أربعة مرات وردت على التراكيب الحجرية داخل حجرات الدفن فوردت على التركيبة الحجرية بتربة حاجي شيرك بنكسار، وعلى إحدى التراكيب

[٥] هُدمت هذه التربة عام ١٩٣٨، وتم نقل النقش الإنشائي الذي كان يعلوا مدخلها إلى متحف دمشق الوطني، والنقش بصيغة: "أمر بعمارة هذا المشهد والتربة قبة الخاتون الأجلة صفوة الملك عز نساء العالمين والدة الملك دقاق...."، أنظر: RCEA, no.2942, 8:86;
lisséeff, Nikita (1965). (Dimashk) *The Encyclopaedia of Islam* (Vol. II, pp. 277-90). London.

الخزفية داخل تربة السلطان قليج أرسلان الثاني الملحقة بجامع علاء الدين بقونية، وكذلك على تركيبتين داخل تربة محمود حيران بآق شهر بصيغة مماثلة لصيغ ورودها على المنشآت نفسها. بينما كا ن ظهور واستخدام لفظ "تربة" متأخر في مصر فكان أقدم ذكر له بنقوش الإنشاء على تربة السادات الثعالبة بالقاهرة (١٢١٦م)، ثم على تربة الصالح نجم الدين أيوب (١٢٤٣م)، ومن ثم بدأ إنتشار المسمى بشكل واسع بعد تربة شجر الدر بالقاهرة.

لم يقتصر إطلاق لفظ "تربة" على نمط معماري محدد من المنشآت الضريحية في الأناضول، ولكنه كان أكثر شيوعا على المنشآت المضلعة المغطاة بسقف هرمي أو مخروطي، كما في ونادراً على المنشئات ذات التخطيط المربع والمغطى بقبة، كما في تربة شجاع الدين بأنطاليا، وتربة نجم الدين سنتيمور بتوقات وهي مربعة المسقط مغطاه بسقف هرمي من الخارج.[٦] كما نجد أن كلمة "تربة" أُطلقت على كلٍ من الترب المستقلة، أو الملحقة بمنشآت أخرى كما في ضريح صاحب عطا بقونية.

مشهد

كان ورود لفظ مشهد أسبق من لفظ تربة على المنشآت الجنائزية في العالم الإسلاميولفظ "مشهد" تم تفسيره لغوياً بأشكال مختلفة منها أنه اسم مكان من الشهادة، والشهيد من قتل في سبيل الله، وأول ما أُطلق هذا اللفظ سمي به مشهد الإمام الحسين رضي الله عنه، ثم أتسعت الكلمة لتشمل قبور أهل البيت.[٧] وفي فترة لاحقة ظهر في العالم الإسلامي ما عُرف باسم مشاهد الرؤية، حيث تبنى االمشاهد من غير قبور، ويذكرون أنهم شاهدوا صاحب هذا المشهد في المنام في هذا الموضع وانه طلب منهم ذلك، وعرف هذا النوع من المشاهد في مصر خلال العصر الفاطمي.[٨]

وفي الأناضول خلال العصر السلجوقي نجد أنه قد ظهور لفظ "مشهد" على النقوش التأسيسية معاصراً للفظ تربة، ويليه في العدد حيث ورد إحدى عشر مره جميعها على المنشآت نفسها حيث لم يرد على أيٍ من تراكيب الدفن الحجرية أو الخشبية داخل المنشآت الجنائزية السلجوقية بالأناضول. وقد أرتبط ورود لفظ مشهد إلى حدٍ ما في الأناضول بطبيعة الشخص المدفون داخل التربة فغالباً ما كنت تطلق

---

(6) Alzahraa Behzad Ismaeel, Anadoulu Selçuklu ile Memlüklu (Kahire) Türbelerinin karşılaştırılması, Doktora tezi, Selçuk Üniverisitesi- Konya 2017, p.271.

(7) Oleg Grabar, *"The Earliest Islamic Commemorative Structures,* pp. 9-10.

(٨)محمد عبد الستار عثمان: التربة الإيوان من أنماط المباني فوق القبور في مصر في العصرين الأيوبي والمملوكي، مجلة العصور، المجلد ٧، جـ٢، ١٩٩٢، ص٢٧٧.

على المنشآت الجنائزية التي دفن بها شهداء[٩] حيث نجد أنه في ثمانية من نقوش الإنشاء من أصل أحدى عشر نقش ورد بها هذا اللفظ كان المدفون شهيداً وتمت الإشارة إلى ذلك في النقش الكتابي نفسه. وفي ثلاثة نقوش فقط لم تتم الإشارة إلى كون المدفون شهيداً وهي: نقش مشهد الحاجب جافلي بقيصري (القرن ٧هـ/ بداية القرن١٣م)، ومشهد أبو القاسم بن علي الطوسي بتوقات (٦٣١هـ/ ١٢٣٣م)، ومشهد الأمير علي بيسري بقيصري (٦٥١هـ/١٢٥٠م) حيث لم يرد في النقوش الثلاث الخاصة بتلك المشاهد ما يشير في النقش إلى أن المدفون شهيدا.

أما من الناحية المعمارية فنجد أن لفظ "مشهد" أطلق في الأناضول خلال العصر السلجوقي على كل من الطرازين المعروفين هناك، حيث أُطلق لفظ مشهد على أربعة نماذج من الطراز المربع المغطى بقبة أو بشكل هرمي وهم: مشهد أبو القاسم بن علي الطوسي بتوقات، ومشهد السيد الشريف بقيصري (ديفلي)، ومشهد ألاجا بقيصري، ومشهد الأمير علي بيسري بقيصري. أما باقي النماذج التي أُطلق عليها لفظ مشهد فتتبع الطراز الثاني للقباب الضريحية في الأناضول وهو الطراز متعدد الأضلاع المغطى بسقف مخروطي. كما أنه من الجدير بالذكر أن لفظ مشهد كان شائع الإستخدام في مدينة قيصري أكثر من غيرها، حيث ذكر سبع مرات في نقوش إنشاء بقيصري، ومرتين بمدينة توقات على مشهد أبو القاسم بن علي الطوسي، ومشهد علي ده ده، ومرتين بمدينة بتلس على مشهدي بوغتاي أقا وأبنه حسين تيمور وهما متجاورين ويحملان نقشي تاسيس لهما نفس الصيغة تقريباً.

قبة

ورد مصطلح "قبة" في العمارة الإسلامية بدلالتين مختلفتين فكانت الدلالة الأولى للكلمة بمعناها المباشر وهو عنصر التغطية المعروف، أما الدلالة الثانية لها أنها أُطلقت لتدل على المنشآت والعمائر التي تعلوا القبور خلال العصر الإسلامي[١٠] وكما أشرنا فأنه من المرجح أن إطلاق لفظ قبة أو كومبد والتي تعني قبة بالفارسية على المنشآت الجنائزية يرجع إلى ان الأسلوب المفضل لتغطية هذا النوع من المنشآت كان القباب. وقد أشار البعض أن استخدام القباب لتغطية المنشآت أعلى القبور في دول شرق العالم الإسلامي مرتبط بالمعتقدات الدينية التركية والفارسية

(9) Muhammet Kemaloğlu (2013). XI.–XIII. Yüzyıl Türkiye Selçuklu Devletinde Dini Eserlerinden Kümbet- Türbe- Ziyaretgah- Namazgah ve Camiler. Akademik Bakış Dergisi, no. 39, p. 11

(10) Hillenbrand, Robert (1994). Islamic architecture: Form, function, and meaning. Columbia University Press. P.254.

القديمة والتي ترمز فيها القباب للسماء أو للجنة وظلالها،[١١] أياً كان السبب والدافع في استخدام القباب لتغطية المنشآت الجنائزية خلال العصر الإسلامي المبكر فمن الواضح أنه أصبح في فترة لاحقة النظام المعتاد للتغطية دون أن يكون له رمزية معينة، لاسيما وأن تخطيط الأضرحة المربع أو الدائري أو متعدد الأضلاع وحجمها الصغير في الغالب جعل القباب هي الأسلوب الأنسب للتغطية.

أما عن ورود لفظ «قبة» على المنشآت السلجوقية محل الدراسة فنجد أنه ورد ست مرات بنقوش الإنشاء وكانت جميعها على المنشآت من الخارج. ولم يرد الفظ على التراكيب الخاصة بالدفن داخل المنشآت الجنائزية. وقد وردت بصيغة "أمر بإنشاء/ بعمارة هذه القبة...، هذه القبة تربة...". ومن الجدير بالذكر أن النقوش التي تحمل لفظ قبة كأحد مسميات العمائر الجنائزية في الأناضول لم تختص بنطاق جغرافي محدد داخل الأناضول كما لم تختص بفترة محددة حيث تم إنشائها خلال فترات زمنية مختلفة تمتد بطول العصر السلجوقي، كما وردت على كلٍ من القباب الضريحية المتصلة بمنشأة أخرى أو القباب المستقلة، فنجد أن النقوش الستة التي تحمل لفظ "قبة" وردت بست مدن مختلفة من المدن السلجوقية بالأناضول، فورد بمدينة قيصري على الضريح الملحق بجامع الخان (٥٧٤هـ/ ١١٨٨م) وهو ضريح مضلع مغطى بسقف مخروطي، وبمدينة سيواس (ديفرجي) على تربة نورالدين كمنكش (القرن ٧هـ/ النصف الأول من القرن١٣م) وهي تربة مستقلة مُضلعة ومغطاه بقمة مخروطية كذلك، وبمدينة قونية على تربة عنبر ريس (٦٦٣هـ/ ١٢٦٤م) [١٢]، وبمدينة توقات على تربة الشيخ مكنون (القرن٧هـ/ نهاية القرن ١٣م) وهي مربعة المسقط مغطاه بقبة ومتصلة بزاوية صغيرة، وبمدينة أخلاط بتربة أرزان خاتون (٧٠٧هـ/ ١٣٠٧م)، وبأرزروم على تربة الأمير صدرالدين (٧٠٨هـ/ ١٣٠٨م) وكلاهما مستقل ذو ثمانية أضلاع مغطى بقمة مخروطية الشكل.

وكما نلاحظ أنه بينما كان لفظ "قبة" محدود الإستخدام كمسمى للمنشآت الجنائزية في الأناضول مقارنة بلفظ التربة، نجد أن اللفظ كان شائع الإستخدام على المنشآت الجنائزية في القاهرة خلال العصر المملوكي حتى أنه ذُكر ثلاث وعشرون

---

(11) Daneshvari, Abbas (1996). Medieval tomb towers of Iran : an iconographical study. Costa Mesa, Calif: Mazda Publishers. P.34.

[١٢] تم هدم هذه التربة عام ١٩٢٧م خلال عملية توسيع ميدان النصب التذكاري (Anıt meydeni)، ونُقل النقش الكتابي الذي كان يعلوا مدخلها إلى متحف الأحجار والأخشاب بقونية (مدرسة إينجة منارة)، ومحفوظ تحت رقم ٩١٧.

مرة ضمن نقوش الإنشاء الواحدة والأربعون والتي ورد بها مسميات للقباب الضريحية بالقاهرة.

قبر

هو مدفن الإنسان والجمع قبور، والمقبرة هي موضع القبر، والجمع مقابر.[١٣] وقد ورد لفظ "قبر" ثمان مرات ضمن نقوش الإنشاء السلجوقية الواحدة والخمسون بالأناضول منها ثلاث مرات فقط جاء ضمن نقوش الإنشاء على البناء نفسه، وخمس مرات على التراكيب الموجودة داخل المنشآت الجنائزية. جدير بالذكر أن استخدام لفظ قبر تركز بشكل أساسي في مدينة قونية، فكانت نماذجة الثلاثة التي ورد بها اللفظ على المنشئة هي تربة هوجا فقيه، وتربة الأمير يفتاش، وتربة أتاش باز ولي وجميعهم بقونيه. أما الأمثلة التي ورد بها لفظ "قبر"على تراكيب الدفن فكانت تركيبة رخامية بتربة سعد الدين علي بقونية (كرمان)، وتركيبتي الدفن بتربة مهبري خاتون بقيصري، وتركيبة الدفن بتربة أتاش باز ولي بقونية.

عمارة

ذُكر لفظ «عمارة» مرتان ضمن نقوش الإنشاء الواحدة والخمسين التي وردت على المنشآت الجنائزية بالأناضول، فجاء الأول ضمن نقش يمتد على واجهة العقد الداخلي بتربة صاحب عطا بصيغة "....جدد هذه العمارة المباركة في شهر مفتح المحرم سنة اثنين وثمانين وستمايه"، والثاني أعلى مدخل تربة توغاي خاتون بأرزنجان بصيغة "هذه عمارت المرحومة تغاي خاتون". وبينما كان المثال الأول الذي ورد فيه اللفظ عبارة عن حجرة مربعة مغطاه بقبة متصله معمارياً بخانقاه صاحب عطا، فكانت في المثال الثاني تربة مستقلة عباره عن حجرة مثمنة الأضلاع مغطاه بسقف مخروطي من الخارج. جدير بالذكر أن لفظ عمارة أو عمارت ظهر في الأناضول على أنواع أخرى من المنشآت الدينية وبالتالي لا يمكن إعتباره إحدى المسميات الخاصة بالمنشآت الجنائزية في الأناضول.

مقام

غالباً ما أرتبط لفظ «مقام» بالأبنية المقامة على قبور الأنبياء صلوات الله عليهم، أو قبور أبنائهم وزوجاتهم. وقد ورد لفظ "مقام" مرة واحدة على المنشآت الجنائزية بالأنضول وهي تربة سنبل بابا بتوقات (٦٩١هـ/ ١٢١٩م). ولفظ مقام نادر

---

[١٣] للمزيد عن كلمة "قبر" ودلالتها اللغوية أنظر إبن منظور (ت.٧١١هـ/ ١٣١١م): لسان العرب، طبعة مصورة عن مطبعة بولاق، ج١٧، ص١١-١٢.

الظهور في العمارة الإسلامية على غير قبور الأنبياء وذويهم بشكل عام فمثلاً لم يظهر في خلال العصر المملوكي في القاهرة سوى على ضريح زين الدين يوسف (٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م) حيث ورد لفظ "مقام" على الضريح نفسه ثلاث مرات.

روضة

لفظ «روضة» في الأصل هو مصطلح خاص بقبر الرسول صلى الله عليه وسلم، وفي الأناضول ورد لفظ "روضة" على نموذج واحد فقط وهو تربة حسن باديشاه بأخلاط، بصيغة "هذه روضة المولى..."، وفي الغالب استخدام هذه الكلمة هنا تيمناً باسم قبر ارسول صلى الله عليه وسلم. جدير بالذكر أن هذا اللفظ أصبح شائعاً ومستخدماً فيما بعد خلال العصر المغولي في الهند حيث عرفت المدافن والأضرحة والتي كانت تشيد وسط الحدائق والبحيرات في الهند باسم الروضات أملاً في أن يكون قبر المتوفى روضة من رياض الجنة.

الخاتمة

تعددت مسميات المنشآت الجنائزية في الأناضول وكان أكثرها شيوعا هو لفظ تربة، يليه لفظ مشهد ثم لفظ قبة، وبينما كان لهم جميعا نفس الدلالة المعمارية والإستخدام في الأناضول، كانت كلمة تربة في العصر المملوكي في القاهرة ذات دلالة أوسع حيث أطلقت على المنشآت الدينية التي تضمن قبة ضريحية أو مدفن بداخلها بصفة عامة، بينما أقتصرت كلمة قبة على القبة الضريحية أو المدفن ذاته.[١٤] يلي المسميات الثلاث الأساسية للمنشآت الجنائزية في الأناضول (تربة، مشهد، قبة) مسميات أخرى أقل استخداما كما في مسمى "قبر" والذي كان أكثر شيوعاً على تراكيب الدفن منه على المنشت ذاتها، ومسمى "مقام، وروضة" حيث ورد كلٍ منهما مرة واحدة فقط. كما ورد مسمى "عمارة" على نموذجين من المنشآت الجنائزية في الأناضول ولكن استخدام المسمى ذاته على أنواع أخرى من المنشآت في الأناضول جعلنا نعتبره مسمى عام وليس خاصاً بالمنشآت الجنائزية.

حالياً يستخدم مؤرخو الفنون الأتراك والغرب المتخصصون في عمارة الأناضول مصطلحين فقط للتعبير عن المنشآت الجنائزية في الأناضول، وهما (تربة، وگومبد) ويطلق كلٍ منهما على نمط معماري محدد، وقد سار على نهجهم من تناول بالدراسة المنشآت الجنائزية في الناضول من العرب. حيث أستخدم لفظ تربة للتعبير عن الطراز ذو التخطيط المربع والمغطاه بقبة، بينما استخدم لفظ كومبد ليُطلق على الطراز متعدد الأضلاع والمغطة بقمة مخروطية.

---

[١٤] محمد عبد الستار: التربة الإيوان، ص٢٧٦- ٢٧٧؛ محمد حمزة إسماعيل الحداد: القباب في العمارة المصرية الإسلامية- التربة المدفن (نشأتها وتطورها حتى نهاية العصر المملوكي، ط١، مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة ١٩٩٣، ص١٤.

المصادر والمراجع

- إبن منظور (ت.٧١١هـ/ ١٣١١م): لسان العرب، طبعة مصورة عن مطبعة بولاق، ج١٧
- فهيم فتحي ابراهيم: نصوص الإنشاء بالعمائر الدينية السلجوقية في الأناضول (الترب والمقابر والمشاهد)، مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب، العدد ١١، ص٢٠٩- ٢٤٤.
- محمد حمزة إسماعيل الحداد: القباب في العمارة المصرية الإسلامية- التربة المدفن (نشأتها وتطورها حتى نهاية العصر المملوكي، ط١، مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة ١٩٩٣.
- محمد عبد الستار عثمان: التربة الإيوان من أنماط المباني فوق القبور في مصر في العصرين الأيوبي والمملوكي، مجلة العصور، المجلد ٧، جـ٢، ١٩٩٢

- Alzahraa Behzad Ismaeel, Anadoulu Selçuklu ile Memlüklu (Kahire) Türbelerinin karşılaştırılması, Doktora tezi, Selçuk Üniverisitesi- Konya 2017.
- Burhanettin GÜNEŞ; Ahlat Erzan Hatun Kümbeti İnşa Kitabesi, Yüzüncü Yıl Üniveristesi- Van.
- Daneshvari, Abbas (1996). Medieval tomb towers of Iran : an iconographical study. Costa Mesa, Calif: Mazda Publishers.
- Hillenbrand, Robert (1994). Islamic architecture: Form, function, and meaning. Columbia University Press.
- lisséeff, Nikita (1965). (Dimashk) The Encyclopaedia of Islam (Vol. II, pp. 277-90). London.
- Muhammet Kemaloğlu (2013). XI.–XIII. Yüzyıl Türkiye Selçuklu Devletinde Dini Eserlerinden Kümbet- Türbe- Ziyaretgah- Namazgah ve Camiler. Akademik Bakış Dergisi, no. 39
- Oleg Grabar, "The Earliest Islamic Commemorative Structures, Notes and Documents" Jerusalem, volume IV, Constructing the Study of Islamic Art. Hampshire: Ashgate Publishing Limited, 2005. First published in Ars Orientalis, 4 (1966)
- Önkal, Hakkı (2015). Anadolu Selçuklu Türbeleri. Ankara: Atatürk Kültür Merkezi, 2. baskı.
- Ülkü Ülküsal BATES, An Introduction to the study of the Anatolian Türbe and its inscriptions as historical documents, Istanbul Üni. Edebiyet Dergisi IV. 1970.

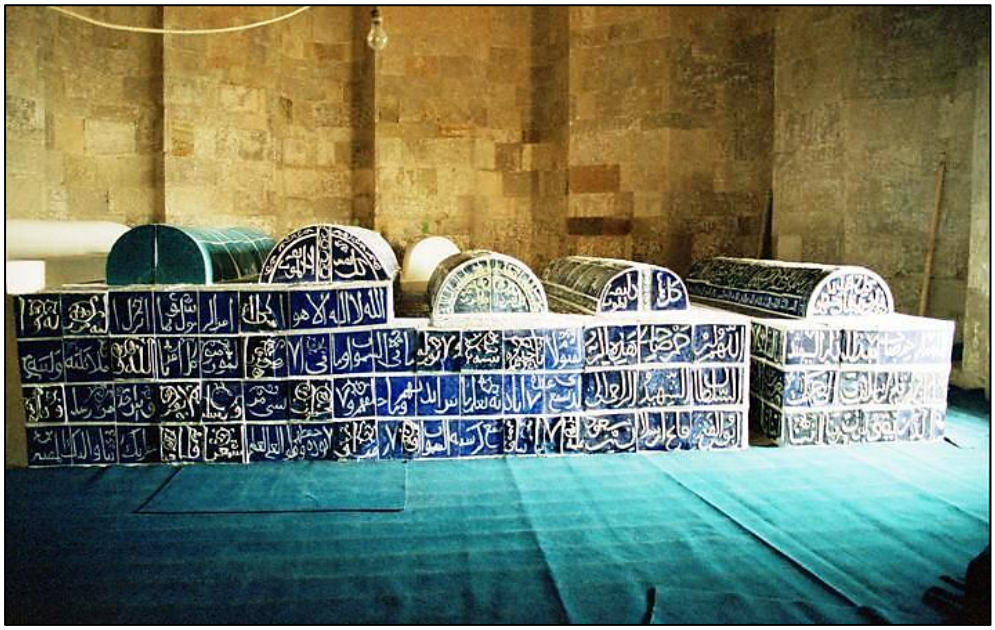

لوحة (١): تراكيب الدفن بتربة قليج ارسلان الثاني- قونية (٦١٦هـ)- تصوير الباحثة

لوحة (٢): جزء من النقش الكتابي داخل تربة المظفر البروجردي ا بسيواس- تصوير الباحثة

لوحة (٣): النقش الإنشائي لتربة أبو القاسم الطوسي- توقات (٦٣١هـ)- تصوير الباحثة

لوحة (٤): النقش التأسيسي لتربة كمنكش بسيواس – ديفرجي (٦٣٨هـ)- تصوير الباحثة

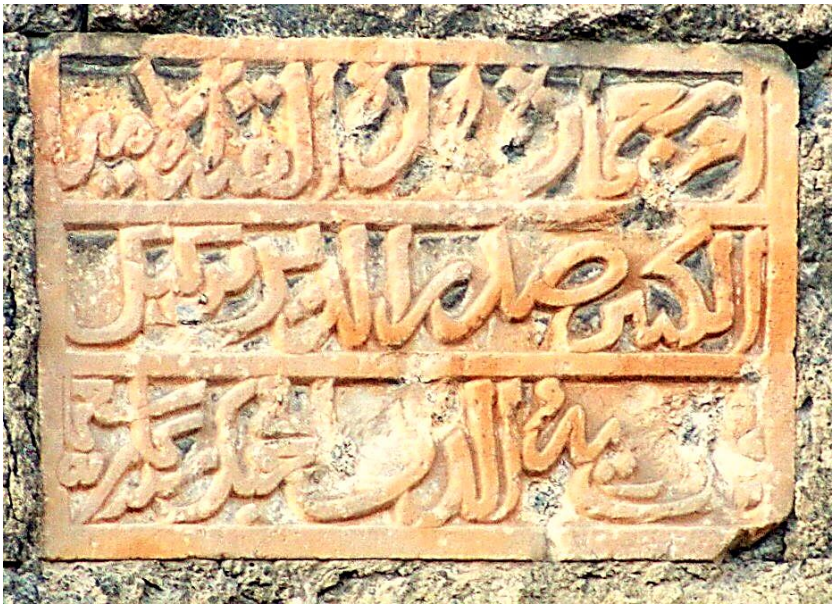

لوحة (٥): النقش التأسيسي لتربة صدر الدين (كرانليك) بأرزروم (٧٠٧هـ)- تصوير الباحثة

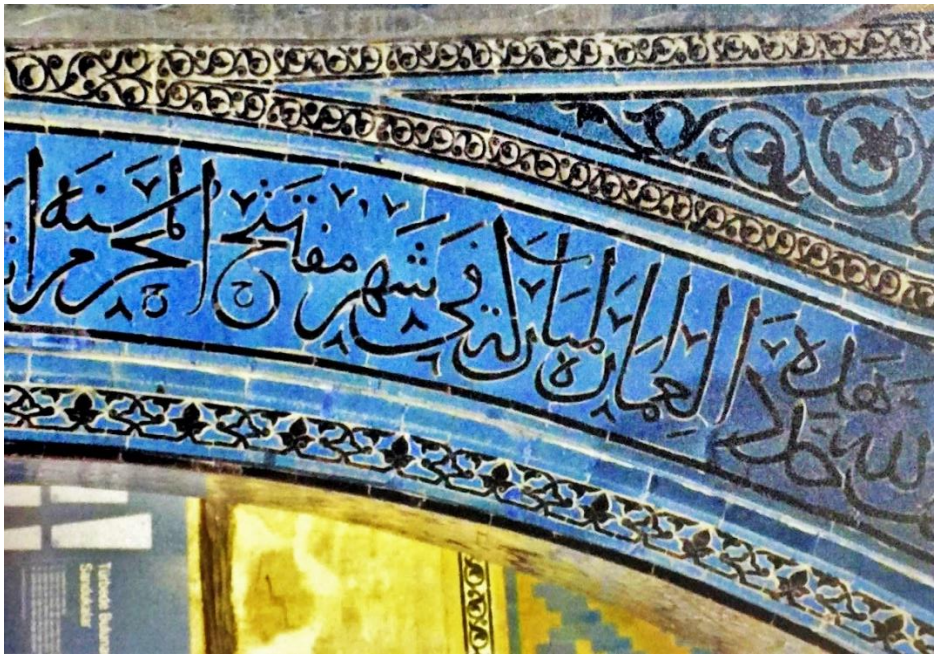

لوحة (٦): جزء من النقش الكتابي داخل تربة صاحب عطا- قونية (٦٨٢هـ)- تصوير الباحثة

لوحة (٧): نقش أعلى مدخل تربة توغاي خاتون بارزنجان –كماه - تصوير الباحثة

لوحة (٨): النقش الإنشائي أعلى مدخل تربة حسن باديشاه بأخلاط- تصوير الباحثة

لوحة (٩): نقش إنشاء أعلى مدخل تربة سنبل بابا- توقات (٦٩١هـ)- تصوير الباحثة

The titles of the Seljuk funerary monuments in Anatolia recording to the remaining structural calligraphy

Dr. Alzahraa Behzad Ismaeel•

Abstract:

There is a large group of funerary monuments From the Seljuk period; which were often established as an independent, while others were connected to another religious establishment. The number of Seljuk funerary monuments was estimated to be about 100, which included more than 60 structural calligraphy. These texts included different names of funerary monuments including: dome, tomb, shrine, mausoleum... etc.; in this study we will explain these names analytically. The importance of this study is:

1- Making an inventory of all the remaining structural calligraphy on Seljuk funerary monuments.

2- rooting some of the titles that have been named to some types of the Seljuk funerary monuments, which has been common use by researchers, as well the term Kombad.

3- Studying the titles of funerary monuments in Anatolia Analyticaly according to the relationship between the title and the mausoleum.

Keywords: Funeral Buildings– Seljuk – Anatolia –stuctural texts

• **Lecturer of Islamic Archeology / Mansoura University** zahraabehzad@yahoo.com